Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعيش حالة من الكآبة العـذبة التي تغيم عليهمـا. ينتبه عقلهـا للحـظة. ثم يعود ليستغـرق في الرقـاد من جديـد. الكلمـات المغمـوسـة بشهـد الحـرارة والاشتيـاق ردا على همسـات الحبيب، الهمهمات المضطربـة الألوان، الكلمـات الطريـة، الكلمـات البعيـدة، الكلمـات الـطروبـة كـالمـاء، الكلمـات الهامسة كالخرير وهما مضطجعان على وشك الرقاد.

تغمض أجفانها على حلم الـرقاد معـه، الرقـاد بجانبـه، النوم تحته وهو فوق، فوقها. تفتح عينيها وهي تحلم، تصبح عيناها مستطيلتي الشكل. عيـون وقحة، ضـاحكة ـ للحـظة ـ حتى بدون ذرة واحدة من الحزن، في عمق العين حلم الرقـاد معه، تفيق من حلمها على الرجل الـذي يداعب النيـل بعينيه بعيداً عنها.

تفكِّـر في الحديث معـه. في استعادتـه من ذلـك الـذي يحبـه. ولكنهـا تشعـر بـاليـأس حتى قبـل أن تتكلم. تلوذ بالصمت.

تعـود إلى اللقـاء الأول، اللقـاء البكـر، دقـات القلب الأولى، قشعـريـرة الجسم، حبـات العـرق، الـدمـوع في المـآقي، أين الشباب والحب والشـوارع المهجورة المغسـولة بالصمت؟ المغطاة بطبقة من الكلام؟ طعم القبلة الأولى التي تـوقعتها وانتـظرتها ولكنهـا لم تجيء أبـداً، القبلة الأولى التي